[280] السلام وأن ينصبه علما للناس بعده، وأن يستخلفه في امته. فهبط إليه وقال له: حبيبي محمد ان ا يقرئك السلام، ويقول لك: قم في هذا اليوم بولاية على صلى ا عليه وآله ليكون علما لامتك بعدك، يرجعون إليه، ويكون لهم كأنت، فقال النبي صلى ا عليه وآله: حبيبي جبرئيل انى أخاف تغير أصحابي لما قد وتروه وأن يبدوا ما يضمرون فيه. فعرج، وما لبث أن هبط بأمر ا فقال له: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس) 1. فقام رسول ا صلى ا عليه وآله ذعرا 2 مرعوبا خائفا من شدة الرمضاء 3 وقدماه تشويان، وأمر بأن ينظف الموضع ويقم 4 ما تحت الدوح 5 من الشوك وغيره، فغفل ذلك، ثم نادى بالصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون وفيمن اجتمع أبو بكر وعمرو عثمان وسائر المهاجرين والأنصار. ثم قام خطيبا وذكر بعده الولاية، فألزمها للناس جميعا فأعلمهم أمر ا بذلك فقال قوم ما قالوا وتناجوا بما أسروا. فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيب امكانه وانبساط يده ثم يقول: اللهم ان هذا اليوم شرفتنا فيه بولاية وليك على صلوات ا عليه وجعلته أمير المؤمنين وأمرتنا بموالاته وطاعته وأن نتمسك بما يقربنا اليك، ويزلفنا لديك أمره ونهيه. اللهم قد قبلنا أمرك ونهيك، وسمعنا وأطعنا لنبيك، وسلمنا ورضينا، فنحن موالى على صلوات ا عليه، وأولياؤه كما أمرت، نواليه ونعادى من

_____ 1 - المائدة: 67. 2 - ذعره: افزعه. 3 - الرمضاء: شدة الحر، الأرض الحامية من شدة حر الشمس. 4 - قم البيت: كسحه. 5 - الدوحة ج دوح: الشجرة العظيمة المتسعة. _____